شهر رمضان.. في كتابات الرحالة الأجانب

المدى/ وكالات

اعتنى الرحالة الأوربيون، من خلال رؤيتهم لأحوال المجتمعات الشرقية، وما تمثله من عالم غريب حافل بكل ما هو مثير-من وجهة نظرهم-قد عنوا برصد كل مظاهر التقاليد والمعتقدات الشعبية المتوارثة، وكان من بينها مظاهر الاحتفال بشهر رمضان.

شهد الرحالة البندقي (برنار دي بريد نباخ) ليالي رمضان في القاهرة-منتصف القرن الخامس عشر-ووصف مظاهر بهجة الناس بهذا الشهر، إنارة المساجد والدروب، والإنشاد وحلقات الذكر ودق الدفوف (حتى تعذر عليه النوم)!، كذلك الرحالة الإيطالي (فيلكس فابرى) الذي زار مصر عام ١٤٨٣م، فقد أعرب عن دهشته ليلة دخوله القاهرة لكثرة ما رأى بشوارعها من الأنوار والمشاعل والفوانيس المختلف ألوانها وأشكالها، يحملها الكبار والصغار، وشاهد المسحراتي-الذي اعتقد أنه أحد رجال الدين!-حيث كان يمر ثلاث مرات في الشوارع ليلاً ومعه طبل يدق عليه منادياً للناس بأسمائهم.

وقد حرص بعض هؤلاء الرحالة على استئجار غرفة في شارع رئيسي، ليتمكن من متابعة الاحتفالات بهذا الشهر.. وقد وصف الفرنسي: (فيلامون) عام ١٥٨٩ بعض مظاهر الاحتفالات بهذا الشهر.. مواكب دراويش الصوفية وحلقات الذكر، والمساجد المضاءة وزحام الأسواق، ومآدب الإفطار التي يدعى إليها الأصدقاء.

أما العالم والمهندس والمؤرخ الشهير (فرنسوا جومار) أحد العلماء الذين صحبهم نابليون في حملته إلى مصر، فيقول: (تحيا الأعياد الدينية في القاهرة ببذخ شديد، فالناس جميعاً يعلمون أن رمضان هو شهر الصوم، فيمتنعون عن الطعام والشراب والتدخين والاستمتاع بأي تسلية بين شروق الشمس وغروبها، ولكن هذا الحرمان، الذي يطول أو يقصر حسب الفصل، يتبعه استمتاع كاف لنسيان هذا الحرمان، ويحتفي المسلمون بليالي رمضان، بينما يحضرون خلال النهار-في جماعات كبيرة-وبورع شديد، دروس الفقه بالمساجد، ومنهم من يتشاغل بالعمل وفي الغالب بالنوم! وفي المساء، تبدو الشوارع مضاءة صاخبة، وتظل الأسواق والمقاهي مفتوحة حتى أذان الفجر).

كلوت بك:

أما (كلوت بك) الفرنسي، صديق محمد علي باشا ومؤسس أول مدرسة للطب في مصر... والذي سجل في كتابه الشهير (لمحة عامة إلى مصر) انطباعاته عن مصر وشعبها في ذلك العصر الذي شهد تأسيس الدولة الحديثة في مصر، فيقول عن مظاهر شهر رمضان: (صوم رمضان.. من الفرائض الأساسية في الدين الإسلامي.. وشهر رمضان لا يقع في فصل معين من السنة، وإنما يطوف بها جميعاً، وتتم دورته في كل ثلاث وثلاثين سنة مرة.. وعلى خلاف ما كنا نعتقد في أوربا، بأنه شهر ترفيه وتفرغ للملذات!.. بينما هو شهر الحرمان من الشهوات.

ولا يقتصر الصوم على حرمان النفس من الطعام والشراب طوال النهار، بل يمتد أيضاً ليشمل التدخين والنشوق والروائح العطرية.. ويعفى الحوامل والمرضى والمسافرون من الصوم، غير أن بعض الأتقياء-في حالة المرض أو السفر-لا يأخذون بهذه الرخصة!.

ويتناول الفقراء إفطارهم بنهم وشهية... أما الأثرياء فيكتفون بوجبة خفيفة... قليل من الخبز أو الحلوى أو الفاكهة، وقد يتناول بعضهم أطباقاً سهلة الهضم كالمهلبية ثم يدخنون (الشيشة) مع قدح قهوة أو كوب شربات إلى أن يصلوا العشاء، ثم يتناولوا وجبة الإفطار الدسمة!

ويتخذ كثير منهم طريقهم إلى المساجد، بينما يمضي البعض إلى المقاهي، يستمعون إلى حكايات شعراء الربابة والمنشدين.. وتتنوع أمسيات رمضان في شوارع القاهرة، ما بين مشاهد ألعاب الحواة أو الانضمام لحلقات الذكر حول ضريح أحد الأولياء.. بينما يتجمع البعض في ممرات حديقة (الأزبكية) في ضوء القمر، ليستمعوا إلى فرق الموسيقى التركية، ومشاهد (خيال الظل) و(الأراجوز) وتناول الكعك والذرة المشوية والقهوة وعصائر الفاكهة، ويتفنن الباعة في الغناء لبضاعتهم، بينما يشق السقاءون الجموع وهم يحملون قرب الماء.

ودي شابرول: هو أحد العلماء البارزين في حملة نابليون على مصر، وقد أعد دراسة قيمة بعنوان: (عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين) نشرت ضمن موسوعة وصف مصر.. وبعد أن تحدث عن أعياد المصريين التي تعود إلى أصول دينية، وهي فرصة للمباهج والاحتفالات العامة، أشار إلى أن شهر رمضان في مجموعه هو شهر للعبادة واللهو أيضاً!.. ثم تحدث عن (موكب الرؤية) حيث يركب القضاة الأربعة ووكيل بيت المال والمحتسب وأرباب الدولة، يحيط بهم الدراويش وعامة الناس، وعدد كبير من القناديل والمشاعل، وعقب ثبوت الرؤية، يتوجهون جميعاً إلى القلعة لتهنئة الوالي، وتضاء أمام الحوانيت القناديل والشموع، وتوضع المباخر بأشكالها الجميلة تنتشر منها روائح زكية!

ففي النهار، يسعى كل امرئ قدر طاقته كي ينهي عمله في أسرع وقت، ليخصص بضع ساعات للنوم، فترى الفلاح راقداً تحت نخلة، والتاجر يرقد على بنك دكانه، والعامة ممددين أمام واجهات بيوتهم بينما الأثرياء ينعمون بالنوم على أرائك فاخرة داخل السلاملك.

وتتجمع النساء في المشربيات يرقبن الشمس وهي تتوارى وراء الأفق.. إلى أن تأتي الساعة التي طال انتظارها، حيث تتصاعد أصوات المؤذنين من فوق منارات المساجد، يدعون الناس إلى الصلاة، فمنهم من يلبي النداء، ومنهم من يهرع إلى الطعام والشراب.. ويحرص الأثرياء على تقديم مآدب الإفطار الباذخة، حيث يقدم الطعام إلى الجميع بلا تمييز!

وتظل المساجد والشوارع مضاءة بالقناديل حتى مشرق الشمس ويذهب كثير من الناس إلى المقاهي للاستماع بحماس إلى الرواة والمنشدين وهم يقصون حكايات عجيبة!.. ويذهب البعض إلى الحمامات العامة التي لا تخلو من المسرات والتسلية!.. بينما تزدحم الميادين بالحواة والمشعوذين، وفرق التمثيل.

منصور أفندي:

أما المستشرق البريطاني الشهير (إدوارد لين) الذي تأثر بعادات وتقاليد مجتمع القاهرة، حتى أنه شارك المسلمين صلاتهم بالمساجد، وفي حلقات الذكر، راصداً تفاصيل الحياة اليومية، وسمى نفسه (منصور أفندي)!.. فقد حدثنا عن مشاهداته لطقوس ليلة رؤية هلال رمضان عام ١٨٣٥م فيقول: (والليلة التي يتوقع أن يبدأ صبيحتها الصيام، تسمى ليلة الرؤية.. فيرسل عدد من الأشخاص الثقاة إلى مسافة عدة أميال في الصحراء، حيث يصفو الجو، لكي يروا هلال رمضان.. بينما يبدأ من القلعة موكب الرؤية الذي يضم المحتسب وشيوخ التجار وأرباب الحرف: الطحانين والخبازين والجزارين والزياتين والفكهانية، تحيط بهم فرق الإنشاد ودراويش الصوفية، وتتقدم الموكب فرقة من الجنود.. ويمضي الموكب حتى ساحة بيت القاضي ويمكثون في انتظار من ذهبوا لرؤية الهلال.. وعندما يصل نبأ ثبوت رؤية هلال رمضان، يتبادل الجميع التهاني، ثم يمضي المحتسب وجماعته إلى القلعة، بينما يتفرق الجنود إلى مجموعات يحيط بهم (المشاعلية) والدروايش، يطوفون بأحياء المدينة، وهم يصيحون: يا أمة خير الأنام.. صيام.. صيام.. أما إذا لم تثبت الرؤية في تلك الليلة، فيكون النداء: (غداً متمم لشهر شعبان.. فطار.. فطار..)!.

وأشار (لين) إلى صمت الشوارع وتراخي حركة الحياة نهاراً، وقبيل المغرب (توضع مائدة الإفطار. طوال شهر رمضان. في غرفة الاستقبال، حيث يستقبل رب الدار ضيوفه، وتعد صينية فضية كبيرة تزدان بأطباق المكسرات والزبيب والحلوى وأواني الشربات والماء، وفي الحسبان دائماً الضيوف الذين قد يهبطون بغته، وتجهز أدوات (الشوبك) للتدخين.. وبعد أذان المغرب، يتناول رب الدار مع أسرته وضيوفه أكواباً من شراب الورد أو البرتقال، ثم يؤدون صلاة المغرب وبعدها يتناولون شيئاً من المكسرات ويدخنون..

وبعد تناول شراب منعش يجلسون لتناول إفطارهم، غالباً من اللحوم وأطايب الطعام، ثم يؤدون صلاة العشاء ويعقبها صلاة التراويح التي تؤدى جماعة في المسجد، ثم يتدفق الناس إلى الشوارع، ويتحول الليل إلى نهار، ويرتاد العامة المقاهي ليستمعوا إلى المنشدين ورواة السير الشعبية، ويعقد دراويش الصوفية حلقات الذكر وختمة القرآن في منازل شيوخهم كل ليلة.

ويدور المسحراتي في كل ليلة، ولكل منطقة مسحراتي خاص بها، يطلق المدائح لأرباب المنازل، ممسكاً بيده اليسرى (بازاً) صغيراً، وبيده اليمنى عصا أو قطعة من الجلد يضرب بها، عند كل وقفة ثلاث مرات، يرافقه صبي يحمل فانوسين.. موحداً الله ومصلياً على الرسول (ص) اصح ياغفلان.. وحد الرحمن.. أسعد الله لياليك (يافلان) داعياً بالتقبل والحفظ لأهل الدار، ولايذكر اسماء البنات وإنما يقول: أسعد الله لياليك يا ست العرايس)!.

ويشير إدوارد لين إلى أن المسحراتي كان أحياناً ينشد من قصص المعجزات الدينية كقصة الإسراء والمعراج، ويلتزم الصمت عندما يمر ببيت في حالة حزن لوفاة عزيز.. ومن طريف ماراواه إدوارد لين.. أن نساء الطبقة المتوسطة كن يضعن قطعة نقود معدنية داخل ورقة ملفوفة ويشعلن طرفها ثم يلقين بها من المشربية إلى المسحراتي. حتى يرى موضعها. فينشد لهن بعضاً من المدائح النبوية أو حكايات المعارك بين (الضرائر)!.

وأشار كذلك إلى دعاء (الابرار) من فوق المآذن عقب صلاة العشاء والذي يشمل الآية القرآنية: إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً. عيناً يشرب بها عباد الله... والدعاء الثاني كان نحو منتصف الليل ويسمى (السلام) عبارة عن مجموعة أدعية وثناء وصلوات على رسولنا الكريم.

وتحدث ادوارد لين عن العشر الأواخر من رمضان، وقال إن غالبية المؤمنين يفضلون قضاءها في جامع المشهد الحسيني وجامع السيدة زينب.. وأضاف:

(إحدى هذه الليالي وهي الليلة السابعة والعشرون تعرف بليلة القدر.. وهي الليلة التي نزل فيها القرآن على محمد. وهي خير من ألف شهر.. ويعتقد المسلمون أن أبواب السماء تكون مفتوحة في هذه الليلة، فيستجاب فيها الدعاء..).

ريتشارد بيرتون:

ويقول العالم والرحالة المستشرق الايرلندي (ريتشارد بيرتون) خريج اكسفورد والضابط بالجيش البريطاني في الهند، وقد قام برحلات استكشافية في شرق وغرب إفريقيا، وجزيرة العرب ووصل الى مصر سنة ١٨٥٣م: (تراعي مختلف الطبقات شعائر هذا الشهر بإخلاص شديد فلم أجد مريضاً واحداً اضطر ليأكل حتى لمجرد الحفاظ على حياته.. والأثر الواضح لهذا الشهر على المؤمنين هو الوقار الذي يغلف طباعهم.. وعند اقتراب المغرب، تبدو القاهرة وكأنها أفاقت من غشيتها، فيطل الناس من النوافذ والمشربيات يرقبون لحظة الأذان!.. بينما البعض منهمك في صلواته وتسبيحه، وآخرون يتحلقون في جماعات أو يتبادلون الزيارات.

أخيراً.. انطلق مدفع الإفطار من القلعة، ياللسعادة!.. ويجلجل صوت المؤذن جميلاً داعياً الناس إلى الصلاة، ثم ينطلق المدفع الثاني من قصر العباسية (سراى عباس باشا الأول) وتعم الفرحة أرجاء القاهرة.. التي كانت صامتة.. وينتقل إحساس الترقب المبهج إلى اللسان الجاف والمعدة الخاوية والشفاه الواهنة، فتشرب (قلة) من الماء.. ثم تصفق طالباً- في عجلة-الشيشة وقدحاً من القهوة.. ثم تنتظر مباهج المساء)!.

ألبرت فارمان:

ولإثبات أول يوم في رمضان، يجب رؤية الهلال عملياً، فيخرج الرجال إلى التلال العالية خلف القلعة، وفور أن تثبت لهم رؤية الهلال يعودون بالبشرى، ولا بد من إثبات ذلك كتابة، وصدور إعلان من أصحاب المقامات الرفيعة المجتمعين ببيت القاضي.. وتنطلق المدافع من القلعة، وتسير المواكب الرسمية والشعبية المبتهجة في أرجاء العاصمة: معلنة بدء صيام رمضان.. وعندما توشك الساعات المضنية من النهار-شديد الحرارة-على الانتهاء، ينتظرون في صمت دوي مدافع القلعة، وتجلجل أصوات المؤذنين.. والظمأ هو أول ما يجب إطفاؤه بجرعة من ماء النيل المقدس وتشعل السجاير، ويعد البلح والفاكهة والمشروبات المرطبة، ثم ينهمك الجميع في أطايب الطعام.. وفي رمضان تؤجل الأعمال الشاقة، والمطاعم والمقاهي في ذروة رواجها، وتزدان الشوارع والبيوت والمساجد بالأنوار، وتمضي ثلاثون يوماً ثم يعلن مدفع القلعة انتهاء الصيام.. وفي صباح اليوم التالي، الموافق أول شهر شوال، يبدأ (العيد الصغير) ثلاثة أيام هي موسم للزيارات والمقابلات والاحتفالات، وارتداء الملابس الجديدة.

شهر رمضان.. ديمر وزاهر

علي مال الله

رمضان الشهر التاسع من شهور السنة وفق التقويم الهجري، وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للرسول (صلى الله عليه وسلم).

سبب التسمية:

اشتق اسمه من الرمض، وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس ،ذلك لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها، فوافق رمضان أيام (رمض) الحر وشدته فسمي به، ويقول بعض العلماء: إن شهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حر جوفه من شدة العطش، ويقال هذا شهر رمضان، وهما شهرا ربيع الأول وربيع الآخر، ولا تذكر كلمة شهر مع سائر الشهور العربية.

قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)(البقرة/١٨٥).

أسماؤه:

الشهور العربية المعروفة حالياً هي الأسماء التي وضعتها العرب المستعربة ولم يطرأ عليها تعديل أو تغيير منذ ما يربوا على ١٩ قرناً.

وكانت لثمود قائمة خاصة أطلقتها على الشهور، وكانت تطلق على شهر رمضان اسم ديمر، وكانوا يبدأون سنتهم بشهر ديمر هذا، أما المحرم فكانوا يدعونه موجب . وقد نظم أبو سهل عيسى بن يحيى شهور ثمود مبتدئاً بالمحرم ومنتهياً بذي الحجة فقال:

شهور ثمود موجب ثم موجر
ومورد يتلو ملزما ثم مصدر
وهوبر يأتي ثم يدخل هوبل
وموهاء قد يقفوهما ثم ديمر
ودابر يمضي ثم يقبل حيفل
ومسبل حتى تم فيهن أشهر

ومن الاسماء التي أطلقتها عليه العرب العاربة لكنها لم تكن مستعملة قبل الإسلام زاهر، وهذا ما أورده كل من المسعودي في مروج الذهب، وابن سيده في المخصص.

ثقافة الحلم في منطقة الأمازون

ترجمة وإعداد: عادل العامل

تقول إحدى الحكايات البرازيلية أن ولداً ضعيفاً كان يضايقه أولاد قبيلته الآخرون رأى يوماً شجرة كبيرة ينام تحتها عدد من الحيوانات المختلفة في غابة مطرية، و قد شعر بنعاس شديد ونام هو الآخر، وجاءه في الحلم الرجل الفهد الذي راح يعلمه، في مناسبات أخرى، الكثير من طرق العلاج والتحكم بالأمور، و راح الولد يعالج المرضى من قبيلته، ثم تآمر عليه أعداء حساد له عدة مرات، الأمر الذي جعله يختفي ولا يعود أبداً.

تقدم لنا بعض حكايات الطبيعة في أمريكا اللاتينية، كهذه الحكاية، عناصر كثيرة في ما يتعلق بدور المُعالج من الأمراض كما مارسه الشامان التقليديون في الغابة المطرية بالأمازون، والشامان كاهن يستخدم السحر أو قوى الطبيعة لمعالجة المرضى وللكشف عن الأشياء المخبأة والسيطرة على بعض الأمور والأحداث.

وهذا عالم تقول أليزابث موراي، تعرفت عليه خلال عملي مع تحالف الباشاماما Pachamama Alli-ence .

وقد حظيت بامتياز العمل مع الأشوار Achuar، وهي قبيلة فطرية بكر في الحوض الإكوادوري، وهذه القبيلة من ضمن ثقافة الحلم المنتشرة في المنطقة . فهم يصحون كل صباح عند الساعة الثالثة و النصف ليتشاطروا أحلامهم و يخططوا ليومهم وفقاً للتوجيه الذي يتلقونه.

كما أنهم يستوعبون ثلاثة أنماط مختلفة من نباتات التعاليم التي تربطهم بأسلافهم، قوة و معرفة غابتهم، والحيوانات التي تسكنها، وكل واحد منهم يبحث عن الأروتوم Arutum الخاص به أو الطيف المرشد الذي يأتي من الغابة، فإذا كان هناك قرار كبير يجب اتّخاذه، فإن الشخص يمكن أن يأخذ واحداً من النباتات الطيفية أو الحلمية ويذهب لينام جوار شجرة كبيرة لمدة ثلاثة إلى خمسة أيام كي يجد الجواب.

ومن خلال هذا النوع من تعليم الإغراء بالغشية أو الغيبوبة تم إبلاغ كبار قبيلة الأشوار والشامان الكهنة بتحذير مفاده أنه في سبع سنين ستتعرض للخطر غابتهم و أسلوب حياتهم و لهذا فإن عليهم البحث عن شراكة مع أناس مهتمين بالموضوع من العالم الحديث في الشمال، وهذه هي الرؤيا التي كانت وراء تأسيس تحالف الباشاماما في عام ١٩٩٦،

وبمساعدة هذا التحالف، فإن الأشوار يتعلمون الآن وضع خريطة لإقليمهم، وتنظيم قبائلهم وتطوير مهارات الاتصال بالعالم الخارجي، وهذا النوع من المساعدة يمكّنهم من إنقاذ غابتهم وأسلوبهم في الحياة.

ويمكن القول إنه وسط شعوب الأمازون، ما يزال الشامان التقليدي رجلاً يتمتع بالتأثير القوي جداً، إذ يساعد في أمور الرؤى الإرشادية أو التوجيهية واحتفالات المعالجة، والنباتات الطبية معروفة لدى معظم الكبار في السن و يتم جمعها متى ما كانت هناك حاجة إليها وتقوم النساء بزراعة الحدائق ويشجعن نمو النباتات من خلال الغناء والعلاقة الشخصية.

من اعلام الفولكلور العراقي .. لطفي حبيب الخوري

قاسم خضير عباس

ولد الخوري في الموصل ونشا فيها وتخرج في احدى مدارسها الثانوية وعمل في شركة نفط العراق في كركوك ومجلس الاعمار في بغداد التي انتقل اليها بداية الأربعينيات من القرن الماضي.

كان الخوري يجيد اللغة الانكليزية قراءة وكتابة وترجم منها الى اللغة العربية مايأتي:

- رسائل الإباء الى الأولاد في الأدبين العربي والغربي، تأليف ايفان جونسن.
- السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، تأليف: تاماباتالموت رايس.
- تاريخ الغجر: تأليف بول كلبير.
- نشوة الحضارة: تأليف ديفيد وجوان اوانيس.
- راجع ترجمة رفيعة الخطيب لكتاب سياحة حول العالم، تأليف: اميلي هان

-ونشط في مجال التأليف في حقل الفلولكلور ومن ابرز مؤلفاته: في عالم التراث الشعبي الموسوعة الصغيرة (٤٠).

-مدخل الى البحث الميداني في الفولكلور الموسوعة الصغيرة (٢٥٣).

-معجم الاساطير في الجزئين من دار الشؤون الثقافية بغداد إضافة الى عشرات المقالات المبثوثة في متن مجله التراث الشعبي.

ولعل ابرز اثرلهذا العالم الفاضل هو اصداره لمجلة التراث الشعبي عام ١٩٦٣ بجهد خاص وبمساعدة من اصدقائه شاكر صابر الضابط وابراهيم الداقوقي، وعبد الحميد العلوجي تولى منصب سكرتير تحريرها وبعدها رئيس تحريرها الى إحالته التقاعد منتصف الثمانينات من القرن الماضي وثاني اثر لهذا الرجل هو اعداده مسودة قانون المركز الفولكلوري الذي صدر عام١٩٧١ وتولى الخوري منصب المشرف العام على المركز الفولكلوري وقاد عمليات مسح ميداني للعديد من الحرف والصناعات الشعبية في محافظات كركوك الحلة، واسط، كربلاء، السماوة، الناصرية، العمارة وغيرها من محافظات عراقنا العزيز.

ومثل العراق في لجنة المأثورات الشعبية في الوطن العربي خلال الفترة ١٣ /١٠ /١٩٧١ التي انعقدت برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مقر الامانة لجامعة الدول العربية في القاهرة وقدم تقريراً عن مجهودات الجمهورية العراقية في ميدان المأثورات الشعبية.

وبحثاً عن تقاليد الزواج في الاسرة العراقية كما شارك في المعرض الدولي السادس والثلاثين الاعمال اليدوية في فلورنسا الذي اقيم عام ١٩٧٢بوصفة المشرف العام على المركز الفولكلوري العراقي وقد حصل العراق على وسام ذهبي وشهادة شرف تقديراً لجودة المعروضات العراقية واصالتها ولقد نبه الخوري الى انتحال اسرائيل لصناعات شعبية عربية مدعية بانها من صناعاتها اليدوية وهذا امر مخالف للقانون الدولي وسرقة في وضح النهار كما وكان للخوري دور مهم في دخول العراق عضوية مجلس الحرف العالمي عام ١٩٧٠ وهذا المجلس مؤسسة غير حكومية مشمولة برعاية منظمة اليونسكو اقيم عام ١٩٦٤ ويعمل المجلس على التعريف بالحرف اليدوية والصناعات الشعبية للهيئات والمؤسسات والدول المنظمة الية عن طريق النشرات التي يوزعها والتي تضم اخباراً وصوراً للصناعات الشعبية لاعضائه على اكثر من خمسمائة عنوان في مختلف انحاء العالم. كما يعمل المجلس على تبادل الخبرات والتدريب والمشاهدة والمساهمة في تحسين الانتاج اليدوي الشعبي والاكثار من الصناعات الشعبية وتعميمها ولتبادلها وفتح الاسواق العالمية لتصريفها ويضم المجلس في عضويته اكثر من٧٤ دولة.سعى الخوري في هذا المجلس الى اخرج اسرائيل من قارة آسيا بعد فضح سرقاتها للحرف والصناعات الشعبية الفلسطينية ونسبها اليها.

كما كان للخوري دور ممتميز في عقد الندوة العربية الاولى للفولكلور في بغداد عام ١٩٧٧ والندوة الثانية التي انعقدت في بداية ايلول ١٩٨٠ هذا جانب موجز من اسهامات هذا العالم الجليل في مجال ترسيخ علم الفولكلور في العراق،لقد كان الخوري مخلصاً في عمله ومحباً لفولكلور شعبه خدمه خدمة جلية صادقة حتى توفاه الله عام ١٩٨٨ رحمه الله.